غالبا كالحال زمن وقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو إما
أن تتكلم بخير وإلا فاسكت، وقراءة أبي وإنا أو إياكم لعلى هدى أو
في ضلال مبين وقوله • فإما أن تكون أخي بصدق • فأعرف منك غثي من سميني
بلونا على حجج بعثنا • جزى الرحمن بالخير اليقين • وإلا فاطرحني
واتخذني • عدوا أتقيك وتتقيني • وقد يستغنى بالأولى عن الثانية
كقوله • تهاض بدار قد تقادم عهدها • وإما بأموات ألم خيالها •
أي إما بدار والفراء يقيس هذا فيجيز زيد يقوم وإما يقعد كما يجوز أو
يقعد الرابع ليس من أقسام إما التي في قوله فإما ترين من
البشر أحدا بل هذه إن الشرطية وما الزائدة ثم **وأول لكن نفيا أو**
نهيا نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا **تنبيه**
يشترط لكونها عاطفة مع ما ذكر أن يكون معطوفها مفردا وأن لا
تقترن بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني ويشترط أيضا أن
تسبقها بإيجاب نحو قام زيد لكن عمرو ولم يقم ولا يجوز لكن عمرو
خلافا للكوفيين أو تليها جملة كقوله • إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر • أو تليها واو نحو ولكن رسول الله ولكن
كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو وكان منع عطف الواو
المفرد على مفرد مخالف بالإيجاب والسلب **ولا نداء أو أمرا أو إثباتا**
تلا لكن مثبت أجمعين تلا ونداء وما بعده مفعول بتلا وفي تلا ضمير هو
فاعله يرجع إلى الرما والتقدير بل تلا نداء أو أمرا أو إثباتا أي للعطف
بلا شك كان الحكم لما قبلها معطوفها والثاني أن تسبق بأمر أو إثبات
أي تقع فأنحو اضرب زيدا لكن عمرا وجاء زيد لكن عمرو ونداء خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن أخي لكن ابن عمي قال السهيلي وأن لا يصدق أحد
متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءني زيد لكن رجل وعكسه ويجوز
جاءني رجل لا امرأة قال الزجاجي وأن لا يكون المعطوف عليه معمول

بعد

بعد ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويبرح، قوله • كأن دثارا حلقت
بلبونه • عقاب تنوفى لا عقاب القواعل • **تنبيه** كما أن لا
في محتمل لا من الدعاء والتحضيض **الثاني** أجاز الفراء العطف
بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم إن نحو لعل زيدا لا عمرا قائم
الثالث في أن العطف بها قصر الحكم على ما قبلها إما قصر
إفراد كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد أنه كاتب وشاعر
وإما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا على من يعتقد أنه جاهل
الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو أعطيتك لا لتظلم
أي لتعدل لا لتظلم **وبل كلكن** في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده
لما بعدها **بعد مصحوبيها** أي مصحوبي لكن وهما النفي والنهي **كلم أكن**
في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الأرض التي لا يهتدى
بها ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا **وانقل بها للثان حكم الأول** فيصير
كالمسكوت عنه **في الخبر المثبت والأمر الجلي** كقام زيد بل عمرو وليقم
زيد بل عمرو وأجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي فتكون
ناقلة لمعناهما إلى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل
قاعد ويختلف المعنى قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب
ومنع الكوفيون أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه ومنعهم
ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ولا بل لكونها عاطفة من
إفراد معطوفها كما رأيتنا فإن تلاها جملة لم تكن حرف ابتداء لا
عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ إضرابا عما قبلها إما على جهة الإبطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أي بل هم عباد
ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وإما على جهة الانتقال من غرض
لآخر نحو قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)